تـكن تـكره زوجها إذا كان يحب القراءة . . — وإذا قرأت فهى تقرأ الاثنين وآخر ساعة والصور ! . .

ولا نعتقد أن مثل هذه القراءات تـكفى لتربية الذوق الفنى أو الأدبى فى المرأة المثقفة !

ونحن نرجو أن يتيح العهد الجديد للمرأة إنشاء أدب نسوى . . له طابعه الخاص . . يجرى مع النهضة الحديثة ! ! ويكون طابع المرأة الجديدة

أنور الجندى

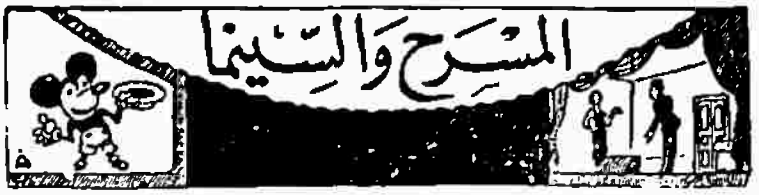

المسرح المصرى فى عام

للأستاذ علي متولى صلاح

شغلتنا العلة والرحلة عن أن نسجل جهود المسرح المصرى فى العام الماضى ، فقد كان عاماً خصباً موفور الإنتاج كثير النشاط يمتاز امتيازاً واضحاً ملموساً عن الأعوام القريبة السابقة ، ولعل مرد ذلك إلى التنافس القوى الذى احتدم بين الفرقتين اللتين كانتا فرقة واحدة هى « الفرقة القومية المصرية » ثم انقسمت — كما ينقسم كل شيء عندنا — إلى فرقتين هما « الفرقة المصرية » « فرقة المسرح المصرى الحديث »

أما الأولى فقوامها من رجال المسرح الأقدمين ، وأما أخراهما فقوامها شباب جديد يدرجون على المسرح لأول مرة وهم أصحاب مذهب آخر واتجاه آخر يغاير كثيراً ما يذهب إليه رجال الفرقة الأولى

والمسرح هو — كما يعلم القراء — الصورة المهذبة المشذبة للحياة ، وهو أرفع أنواع الفن والأدب ، بل هو على الأصح جماع عدد كبير من الفنون والآداب ، فالحديث عنه إنما هو حديث عن الحياة والأدب والفن جميعا ، وأرجو أن يأتى اليوم الذى أرانا فيه نقتتل ونتخاصم ونختلف حول رواية من الروايات كما يفعل الأوربيون فى نواديهم وأحاديثهم وصحفهم

ولقد دأبت الفرقة الأولى — وأعنى بها الفرقة المصرية التى كان يتولى أمرها الأستاذ يوسف وهبى — دأبت كشأنها دائما على تقديم ماخفت مؤونته من الروايات المترجمة التى رآها الناس أكثر من مرة فكان ذلك منها إفلاساً كبيراً وقصوراً معيباً ، اللهم إلا عدداً آخر من الروايات كان الأستاذ يوسف وهبى فيها هو المؤلف والمخرج والممثل جميعاً ! وليس من عجب فى ذلك ولا من غرابة فكلنا يعلم أنه

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم فى واحد !

نعم . . . كان الأستاذ يوسف وهبى دكتاتورا متصرفا فى كل الأمور ، بل إن دكتاتوريته امتدت فى كثير من الأحيان إلى أعمال بعض المؤلفين الذين تتقطع نياط قلبه دون أن يبلغ شيئا مما بلغوه ، وأشير هنا على سبيل المثال إلى الجرأة التى ارتكبها هذا الرجل فى رواية « سر الحاكم بأمر الله » للأستاذ على أحمد باكثير ، فقد عدا فيها على المؤلف عدواناً كبيراً وغير شخصية « الحاكم بأمر الله » — كما أرادها المؤلف — من النقيض إلى النقيض ، وحمله من الرأى والفكر مالم يحمله المؤلف ، وقلبه من رجل قوى قادر ذى بطش وذى إرادة وقوة ! إلى رجل ضعيف متهالك مهرج دجال ، ولا ندرى لذلك من حكمة إلا رغبة الأستاذ يوسف وهبى فى أن يظهر على المسرح دائما مهرجا دجالا تفرح العامة لرؤياه وتدمى أكفهم بالتصفيق له !

أما تأليفه فهو مجموعة أمشاج وأخلاط ومسوخ شائهة ! بل هى سوءات لا أدرى كيف يعرضها على الناس ، وأشير إلى واحدة منها مما قدمه فى العام الماضى وهى التى سماها « ٧٠ سنة » فهى فؤوس تهوى على عقول النظارة ، وهى صخور يجرها من هنا الميكرفون ومن هناك المناظر السينمائية لأنها لا تستطيع أن تنهض منفردة وأن تعيش مستقلة ! وهذا خلط ليس من الفن المسرحى فى شيء

ولذلك فقد كان حسناً جدا أن أبعدوا هذا الرجل عن تلك

الفرقة.. والله المسئول أن يهيئ لهامن أمرها رشداً في عهدها الجديد

وأما الفرقة الثانية — وأعنى بها فرقة المسرح المصرى الحديث — فهى مجموعة من الشباب الذين نالوا حظاً غير قليل من الثقافة والمعرفة والدراية بشؤون المسرح ، ودرسوا فن التمثيل والإلقاء والإخراج فى المعهد العالى لفن التمثيل ، فكانوا دما جديدا ، وكانوا وثبة جديدة باركناها يوم ظهورها على صفحات « الرسالة »

ولقد سلخت هذه الفرقة عامين من عمرها ، ونهضت فيهما نهضة مشكورة ، واستطاعت إلى حد كبير أن تثبت وجودها فى عالم المسرح ، وقدمت للناس عددا لا بأس به بين مؤلف ومترجم من أمثال « مسمار جحا » ، « مريض وغم أنفه » ، « حورية من المريخ » وسواها مما رآه الناس وحمدوا لها حسن اختياره ، فإن اختيار الرجل دليل عقله ، وإن الشاعر القديم ليقول :

قد عرفناك باختيارك إذ كا ن دليلا على اللبيب اختياره

ولكن الحق يقتضينا أن نأخذ عليها أنها قدمت توافه خسيسة ضئيلة القيمة من أمثال « دنشواى الحديثة » ، « كسبنا البرعو » مما سبق أن أفضنا فى الحديث عنه

ولقد استطاعت هذه الفرقة الناشئة أن تصرع الفرقة الأخرى القديمة التى يهيمن عليها الأستاذ يوسف وهبى بهيله وهيلمانه ، وعندنا أن مرد الأمر فى نجاح هذه الفرقة الشابة إنما يعود إلى المجهود الجبار العنيف الذى يبذله الأستاذ زكى طليمات فى إخراج الروايات وتدريب أعضاء الفرقة تدريبا دقيقا على كل لفظة وكل خلجة وكل لفتة يؤدونها ، وأشهد لقد رأيته وهو يتصبب عرقا فى تدريبهم ويبذل فى ذلك جهد المخلص الصبور ، الأمر الذى جعلنا تأخذنا الدهشة والحيرة عندما سمعنا بأمر هذا الانقسام الذى يؤسف له كثيرا بين هؤلاء الأعضاء ولأستاذهم زكى طليمات

وليس المقام هنا مقام أن نخوض فى أسباب هذا الخلاف ؛ ولكننا نجد أن تمرد التلاميذ على أستاذهم وخروجهم عليه وتشهيرهم به أمر تأباه الأخلاق الفاضلة ، فما بالك وهو ليس أستاذا عاديا ولكنه أستاذ يبذل لتلاميذه كل جهده ووقته ، وينفق حياته فى إعدادهم وإنهاضهم وإظهارهم للناس فى أحسن صورة ، ويحدب عليهم حدب الآباء على أبنائهم — ونحن نعلم من ذلك الكثير — ثم ينتهى الأمر بهذه النبوة الفاجئة وكيل التهم لأستاذ كان هو لحمة هذه الفرقة وسداها

وعلم الله ماندافع عن الرجل مالقيناه وما سمعنا منه كلمة فى هذا الصدد ، ولقد كنا أول من حمل عليه لما اختاره من روايات سيئة ، ولكننا نكون مع الحق دائما ، والحق يقضى هنا بأن نقول إن فرقة المسرح المصرى الحديث يعزى وجودها وكيانها ونهوضها إلى الأستاذ زكى طليمات ، وإن كل تقدم ناله أعضاء هذه الفرقة أو سينالونه فى المستقبل فإنما مرجعه إلى جهود هذا الأستاذ

علي متولي صلاح

دفاع عن البلاغة

للأستاذ أحمد حسن الزيات

كتاب يعرض قضية البلاغة العربية أجمل معرض ويدافع عنها أبلغ دفاع فيذكر أسباب التنكر للبلاغة ، والعلاقة بين الطبع والصنعة ، وحد البلاغة ، وآلة البلاغة ... الخ

من فصوله المبتكرة : الذوق ، والأسلوب ، والمذهب الكتابى المعاصر وزعماؤه وأتباعه ، ودعاة العامية ، ودعاة الرمزية ، وموقف البلاغة من هؤلاء وأولئك ... الخ

يقع فى ١٩٤ صفحة وثمنه خمسة عشر قرشاً عدا أجرة البريد